

710 حكم أخذ الأجر على الأذان مختارات من شرح كتاب بلوغ

المرام لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

محمد بن صالح العثيمين

اكاديمية ينبعوها صافي وعن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه قال يا رسول الله اجعلني امام قومي قال انت امامهم واقتدي باظافهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا اخرجه الخمسة وحسنه الترمذى وصححه - [00:00:00](#)

قول عثمان ابن ابي العاص هو من ثقيل استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الطائف لانه قال اجعلني امامكم. يقول اجعلني امام قومي اي في الصلاة فقال انت امام - [00:00:26](#)

وهذا عقد ولایة لامامة الصلاة لان الذي يتولى عقد امامۃ الصلوات هو ولي الامر. واقتدي باظافهم. يعني اذا طلب منك بعظ جماعة ان تطيل بهم في القراءة او الركوع او السجود اطالة زائدة على السنة - [00:00:45](#)

واخرون طلبوا منك التخفيف الضعفاء الواجب الاقتداء بالاضعاف واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا امر الذي نصبه اماما ان يتخذ مؤذنا اي ان ينصب مؤذنا يأخذ على اذانه اجرا اي اجرا دنيويا - [00:01:08](#)

كان آدراراهم الثياب الطعام السكنى في البيت وما اشبه ذلك هذا الحديث فيه فوائد منها جواز وطلب الامامة جواز طلب الامام وجه ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر عثمان بن ابي العاص - [00:01:34](#)

ووافقه على طلبه وهذا اقوى ما يكون من اثبات هذا الحكم ولكن لو قال قائل اليك النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله رجل امارة قال انا لا نولي هذا الامر احدا طلبه - [00:01:57](#)

وقال عبد الرحمن ابن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان سألتها ان اعطيتها عن مسألة وكلتها اليها وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها قلنا بلى لكن يحمل هذا الحديث - [00:02:17](#)

اما على التفريق بين طلب الامارة والامام لان الامامة وظيفة دينية محضة والامارة فيها سلطة فيها نوع من استعلاء وما اشبه ذلك. واما ان يقال انه اذا طلبها من يطلبها وهو احق الناس بها فان طلبه هذا يكون بمنزلة التنبية - [00:02:36](#)

لولي الامر وليس طلبا محضا وان الانسان اذا رأى من نفسه انه احق الناس وافق الناس بهذه الوظيفة فله طلبها وهذا الوجه احسن وربما يقول وربما نقول ان الوجهين صحيح ان - [00:03:01](#)

لكن هذا اقرب الى الصواب ويؤيده ان النبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم لانه رأى ان بيت المال قد ضاع وانه هو ذو حفظ وعلم - [00:03:19](#)

فطلبه لعدم وجود من يقوم مقامه ومن فوائد هذا الحديث ان نصف الائمة الى ولي الامر لان النبي لانه طلب من النبي صلى الله عليه وسلم وهو ولي الامر بلا شك - [00:03:42](#)

وكذلك من ينفيه ولي الامر كما في وزارة الاوقاف الشؤون الاسلامية والادعية والارشاد في وقتنا وكذلك الوزارات الاخرى في البلاد الاسلامية فان الوزير يعتبر نائبا عن ولي الامر - [00:03:59](#)

فان قال قائل لو اختار اهل الحي رجلا واختارت الوزارة رجلا فمن فمن لم يقدم تقدم ما تختاره الوزارة ولكن يجب الوزارة في هذه الحال ان تنظر في من اختارت وفي من اختاره اهل الحي - [00:04:17](#)

ان تنظر الى ذلك بعين العلم والانصاف ومن طيب فان قال قائل اذا كنا في بلد ليس فيه ولاية اسلامية فمن الذي يقدم في الامامة قلنا

قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤمن القوم اقرأهم لكتاب الله - 00:04:38

فيجب على اهل الحي ان يختاروا اقرأهم لكتاب الله ثم من يليه على حسب ما جاءت به السنة ومن فوائد الحديث مراعاة اضعف في كل شيء لانك اذا راعيت الاضعف لن تضر القوى - 00:05:01

وان رأيت الاخوة شقت على الاضعف او اضرار سبيل حتى في المشي لو فرض ان اناسا يتبعونك مثلا فيهم من مشي وضعيف ومشي قوي فانك تراعي الاغنى الا ان يكون في مراعته ظرر فالظرر منفي شرعا - 00:05:18

لكن بدون ضرر اقتدي بالاضحى ومن فوائد هذا الحديث ان تعيين المؤذن الى الامام لقوله واتخذ مؤذنا هذا اذا اذا قلنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يbole الا على امامۃ الصلاة. لكن - 00:05:39

حسب الترجمة التي ترجمت ان الرسول صلى الله عليه وسلم جعله امينا واعطائه. اميرا على الطائف. وعلى هذا فيكون تعيينه المؤذن لا لانه امام المسجد ولكن لان له الولاية على البلد كلها - 00:05:58

ومن فوائد هذا الحديث وصيحة الامام لولاة الذين تحته من الامراء والائمة والقضاة وما اشبه ذلك بما تقتضيه حالهم في قوله اقتدي باضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا. وكان من من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:06:15

يا امر اميرا على جيش او سرية امرهم بتقوى الله عز وجل وبمن معه من المسلمين خيرا ومن فوائد الحديث انه ينبغي العدول عن من طلب من المؤذنين اجرا اي مالا - 00:06:40

او يقال بمعنى اعم شيئا من امور الدنيا لقوله اتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا ولهذا نص فقهاؤنا رحهم الله على تحريم اجرة الاذان والإقامة. بان نتفق مع واحد تقول تعال - 00:06:57

استأجرك على ان تؤذن كم الاذان في اليوم والليلة خمسة قال ما في مانع لكن كل اذان ويريد ان تكون اجرة حتى اذا تخلف يخصم عليه ولو اه نقص في الاذان يخصم عليه - 00:07:18

يعني اجرة فهذا لا يجوز علل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا دليل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا التعليم - 00:07:36

لان عمل الآخرة لا يمكن ان يتخذ وسيلة للدنيا الآخرة اشرف واعظم من ان تكون وسيلة لامر الدنيا الدنيا وسيلة الآخرة وليس الآخرة ماشي وسيلة الدنيا لان الله يقول بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى - 00:07:54

فان قال قائل ما شأننا مع الواقع الان الائمة والمؤذنون يأخذون اجرهم الجواب ان هذا ليس باجر بل هو رزق من بيت المال للمصالح العامة ومن المصالح العامة الاذان هو الاناء والإقامة - 00:08:16

كما ان العلماء يأخذون اجرا على تدريسيهم لا لاجر العووظ ولكن لان هذا من بيت المال الذي يصرف للمصالح العام ولهذا قال الفقهاء لا يحموا اخذ رزق من بيت المال - 00:08:39

اذا لم يوجد متطوع سبحان الله حماية بيت المال عند العلماء لا يحرم شرط ان لا يوجد متطوع فان وجد متطوع تحصل به الكفاية حرم ان يعطي المؤذن من بيت المال - 00:08:58

ليش انه لا داعي له الان واذا لم يكن له داع لا يجوز. اذا اخذنا من بيت المال مثلا عشرة ريالات لهذا المؤذن صار حرام. اذا عشرة الريالات تنفع بهذا المال - 00:09:13

طيب الحمد لله لو جاء لوكان جعلة ما هي اجرة. بان قال من اذن في هذا المسجد فله كل شهر كذا وكذا فهذه بها خلاف. منهم من يقول لا بأس بها. ومنهم من يقول فيها بأس. لان هذا المؤذن انما جاء من اجل - 00:09:28

العووظ برنامج اكاديمية زاد علم يزداد - 00:09:48